

كَيْفَ أَفْهَمَ النَّقْدَ

محاضرة القيت في قاعة « وست هول » في جمعية خريجي القسم الثانوي في الجامعة الاميركية .

يروى عن سقراط أنه قال في دفاعه أمام القضاة الذين اقترعت أئينا على انتخابهم لمحاكمته : كنت ابحت عن الحكمة فاستعرضت الناس الذين عرفوا بها فأخلفوا ظنوني ، حتى اذا بلغت الى الشعراء عرضت أشعارهم أمامي ، ودرستها بعناية فائقة ، وحملتها بيدي اليهم أسألهم عما عنوا بها ، واني اخجل أن أقص عليكم الحقيقة ، ولكني مكره على القول انه لم يكن منهم من استطاع أن يحقق رغبتني ، وصدقوني اذا قلت ان أي واحد في قاعة هذه المحكمة يفقه معاني هذه الاشعار ويستطيع التحدث عنها اكثر من الشعراء أنفسهم * ويروى من ناحية ثانية عن الشاعر غوييتي انه كان يخشى النقد وانه قال : اقتلوا ناقد الكتب انه كلب ! والواقع أيها المحفل الكريم ان كلا الرجلين مخطيء ، فليس كل ناقد كلبا فيقتله الشاعر ، ولا كل شاعر ، يعجز مثل ما عجز شعراء سقراط عن ان يفهم